امين عام منظمة بدر: الحكومة تتشكل في بغداد وليس اربيل

المطلك يتهم الطالباني باستهدافه باتهامات دعم الارهاب

بغداد ـ «القدس العربي»:

اعتبر صالح المطلك رئيس جبهة الحوار الوطني ان تصريحات جلال طالباني رئيس الجمهورية الاخيرة بشأنه استهدفته شخصيا واثارت عليه اطرافا عديدة. وقال ان هذه التصريحات التي مفادها اني اعمل نهارا في السياسة وفي الليل مع الارهاب هي التي جعلت بعض القوى ولاسباب سياسية تثير حربا شعواء ضدي شخصيا محاولة التشكيك بعراقيتي ووطنيتي».

واضاف: «ان رئيس الجمهورية يعرفني شخصيا ومنذ زمن بعيد ويعرف مدى حبي للعراق والعراقيين واستغرب من طروحاته في هذا الوقت الحرج ولولا العلاقة القديمة وضعف القانون لقاضيته لانني صالح المطلك ولست شخصا اخر ولا اخشى في الحق لومة لائم».

واوضح المطلك: «اذا كانت الغاية من هذه التصريحات ابعادنا عن تشكيلة الحكومة الجديدة فاننا مستعدون لترك الحكومة كليا من اجل ان لا تسال قطرة دم واحدة من عراقي او عراقية في هذا البلد».

وشدد على: «ان الحملة التي شنتها اطراف سياسية بدأت تفسر لي كلام رئيس الجمهورية وتثبت ان هناك استهدافا حقيقيا لكتلتنا السياسية ولي شخصيا لابعادنا عن العملية السياسية». واضاف: «اقول ان العراقيين يعرفون من هو صالح المطلك ومدى انسانيته وعراقيته ولن يستطيع احد اثارتهم ضدي». واشار الى: «ان من يعتقد ان صالح المطلك متلون فهو مخطئ فانا نفسي في الليل وفي النهار ولن اتسامح او اتعاطف او اتعامل مع من يهدر دم العراقيين».

ودعا المطلك جميع الاطراف السياسية الى التعقل واعتماد الدقة في تصريحاتهم في هذه الاوقات الحرجة والظروف الصعبة التي يمر بها العراقيون».

وقال: «وجهنا رسالة الى اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في نتائج الانتخابات وسنقابلها لشرح وجهة نظرنا وفضح اساليب التزوير والخرق الذي حدث في العملية الانتخابية وبحوزتنا ادلة كثيرة». وبين المطلك: «ان الارهاب الحقيقي الذي يعيشه العراقيون هو ارهاب الدولة اما النوع الآخر من الارهاب الذي يصاحبه التفخيخ والعبوات والاحزمة الناسفة فهو ارهاب المحتل». واضاف: «ان هذا النوع من الارهاب لم يكن موجودا سابقا لكنه جاء مع الاحتلال وشجعه ارهاب الدولة».

من جهة ثانية قال هادي العامري الامين العام لمنظمة بدر وعضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد ان موعد تشكيل الحكومة المقبلة سيتم بعد انتهاء وفد الامم المتحدة من تدقيق نتائج الانتخابات البرلمانية.

وقال العامري خلال تصريح صحفي ان اهم ما سيتفق عليه مع القوى والاحزاب السياسية الفائزة في الانتخابات حول الحكومة هو العمل على تطبيق فقرات الدستور ونشر الامن والاستقرار وادانة الارهاب.

مشيرا الى ان الحكومة المقبلة ستشكل من بغداد وليس حسب ما اشيع مؤخرا انها ستنبثق من اربيل شمال العراق وان زيارة السيد عبد العزيز الحكيم رئيس قائمة الائتلاف العراقي الموحد الى اربيل جاءت لتعزيز العلاقات بين الائتلاف والتحالف الكردستاني.

اطفال عراقيون ينتظرون لشراء بنزين في بغداد التي تعاني ازمة كبيرة في الوقود (اف ب)

في فيلم وثائقي عن الحرب الفاشلة

جنرال بريطاني يطالب بإقالة بلير لدوره في الغزو الامريكي للعراق

لندن ـ «القدس العربي»:

تعرض القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني يوم الجمعة القادم، فيلما وثائقيا اعده مراسل هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) مارتن بيل، والنائب المستقل لفترة واحدة في البرلمان بعنوان «العراق: فشل حرب»، وفي الفيلم دعا جنرال بريطاني وقائد سابق لقوات الامم المتحدة في البوسنة، مايكل روز لاقالة رئيس الوزراء توني بلير وذلك بسبب دوره في احتلال وغزو العراق بناء على ادلة واهية وغير قانونية. وقال مارتن بيل في مقال نشرته صحيفة «ميل اون صاندي» انه ومنذ عام 1957 ويشارك في الحروب، وكمراسل لـ «بي بي سي» اسهم في تغطية العديد من الحروب، من فيتنام الى لبنان والسلفادور والبوسنة والمناطق الفلسطينية المحتلة، وشاهد فظاعة الانسان ضد اخيه الانسان. وفي الفترة الماضية كان يحاول فهم المغامرة الفاشلة للبريطانيين في العراق والتي بدأت عام 2003. ويقول انه بحلول اذار (مارس) القادم سيكون مضى على غزو العراق ثلاثة اعوام الا ان شيئا لم يتغير، بل ان البلاد تعيش حالة من الانقسام الطائفي وتقف على حافة حرب اهلية. ووصف بيل الوضع في العراق بالنفق الذي لا يظهر فيه اي ضوء. والمهمة التي اعلن الرئيس الامريكي، على عجل في الاول من ايار (مايو) 2003 عن نهايتها لم تتحقق، فالحرب في العراق بلا نهاية.

وقال ان فيتنام على الرغم من العنف فيها الا انها لم تكن كارثية كما هو حال العراق اليوم. ومن اجل فهم الوضع الكارثي في العراق، يقول انه قام بلقاء عدد من الاشخاص الذين على الرغم من خبرتهم الطويلة، لم تتم استشارتهم عندما اتخذ قرار الغزو، كذلك التقى بعدد من الجنود المتواجدين في العراق. ومن الذين قابلهم روبرت سميث، الخبير المعروف في الحروب الحديثة، والذي طور نظرية مفادها ان القوات الحديثة لم تعد تفهم طريقة استخدام القوة، ومن هنا فالاسلحة الحديثة تفشل في تحقيق النتيجة المطلوبة وهي النصر، الذي يتحدث عنه الرئيس الامريكي جورج بوش كثيرا في هذه الايام. ويقول سميث انه حتى لو كان لديك اعتى قوة مدرعات في العالم فان استخدامها في قلب التجمعات السكانية لا يؤدي الا لخدمة اهداف الخصم الذي يريد ان يستفز هذه القوات للرد المبالغ فيه. وقد تم اثبات هذا في العراق، حيث لم تنجح استراتيجية «الصدمة والترويع» الا بتهميش السكان، فالتكنولوجيا الجديدة خلقت نوعا من التوازن الجديد، الرابح يخسر، والخاسر يربح. كما ان التكنولوجيا القتالية تجلب معها عوامل الهزيمة ففي الفترة ما بين اذار (مارس) ـ نيسان (ابريل) 2003 قامت المدفعية البريطانية باطلاق 22 الف قذيفة، بما في ذلك قذائف سجادية في الجنوب والتي لا تزال تشوه السكان حتى اليوم. ويتساءل مارتن بيل قائلا «هل نام راسمو الاستراتيجية فوق مكاتبهم؟ ومن تخيل الانتصار، خاصة ان التبرير الذي قام عليه الغزو ظهر انه لم يكن صحيحا، عندما قيل ان صدام حسين كان يملك اسلحة الدمار الشامل. ومن بين العسكريين الذين يقدمون ادلة قاتلة، مايكل روز الذي قاد قوات الامم المتحدة في البوسنة، عام 1994، حيث قال «اعتقد انه من الضروري ان يحاسب السياسيون عما قاموا به. ووجهة نظري هي انه يجب اقالته (بلير). وهذا من شأنه ان يحمل السياسيين على الا يتعاملوا بخفة مع موضوع جر بلد الى الحرب». وقال «شخصيا لم اكن لاخوض الحرب على ادلة لا اساس لها». فغزو العراق ادى الى حوار ونقاش داخلي في المؤسسة العسكرية ليس له مثيل، واثر على عمليات التدريب والتجنيد، وكذلك معنويات الجنود. ولكن هذا النقاش يطرح سؤالا مهما على العسكريين داخل وخارج المؤسسة العسكرية، وهو «لماذا لم تكن هناك استقالات داخل المؤسسة العسكرية؟»، فروز يعتبر انه لو تمت استقالة مسؤول كبير في القوات المسلحة قبل بداية الحرب في اذار (مارس) 2005، رئيس هيئة الاركان، او قادة، الاجهزة العسكرية الرئيسية في الجيش ربما حملت الحكومة البريطانية على التفكير مرتين قبل ارسال قوات الى العراق. ويقول بيل ان الجنود غالبا ما كانوا ضحايا لوطنيتهم وولائهم، ولهذا كان صمتهم اشارة على الموافقة على العمل العسكري مع ان لديهم القدرة على الاعتراض لو ارادوا ذلك. ويعتقد بيل ان السبب الذي جعل رئيس الوزراء قادرا على اقناع النواب ان ايا منهم لم يتزي بالزي العسكري، مشيرا الى الفترة التي قضاها في الجيش. ونقل عن لورد هسلي الذي خدم في الحرب العالمية الثانية قوله «لا اعتقد ان الاشخاص الذين لديهم خبرة في الحرب، كانوا سيورطونا مع الامريكيين بنفس الطريقة التي قام بها توني بلير».

وكان 23 من النواب طالبوا في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 باقالة بلير بتهمة تأييده اجتياح العراق وارتكاب «خطأ مهني فادح».

مخرج عراقي: تدهور الوضع الامني وتسلط التطرف الديني يمنعان تأسيس حالة ثقافية بالعراق

■ دمشق ـ يو بي آي: أعرب المخرج العراقي جواد الأسدي عن قناعته باستحالة تأسيس حالة ثقافية مرتبطة مع الناس في العراق نتيجة للخوف الذي تتسبب به «الظروف الأمنية» من جهة «ولتحكم الفكر المتطرف» بالمؤسسات الثقافية من جهة ثانية.

الأسدي الذي كان يتحدث ليونايتد برس أنترناشيونال امس الاحد بمناسبة عرض مسرحيته الجديدة «حمام بغدادي» في دمشق، رأى أن «العراق يتعرض الآن لطغيان الفكر الأصولي إضافة إلى فقدان الأمن في ظل الاحتلال، وتاليا فهناك غياب حقيقي لمناخ ثقافي أو حالة ثقافية عراقية».

وأضاف «حين قدمت مسرحية نساء في الحرب مع ممثلات عراقيات العام الماضي في بغداد كنت أعتقد أن واحدا مثلي بامكانه أن يلعب دورا ثقافيا هناك ولكن بعد شهور من العلاقة مع الحياة العراقية اكتشفت استحالة تأسيس حالة ثقافية مع الناس بمعنى لو أني قدمت عرضا مسرحيا في بغداد على سبيل المثال فلن يأتي أحد لأن الناس ببساطة وبسبب الخوف يعودون إلى منازلهم في الساعة الرابعة بعد الظهر. فالحياة الثقافية معطلة ولا يوجد أمل حقيقي في معاودة العلاقة بين الثقافة والمواطن العراقي».

واعتبر الأسدي أن المؤسسات الثقافية العراقية تعيش تركة ثقيلة من العهد الماضي الذي عايش فيه العراقيون «جحيم (الرئيس العراقي المخلوع) صدام حسين»، ووصف الحالة الثقافية في العراق بأنها «مهشمة محطمة لا تمتلك أي ميزانيات لتقديم إنتاج ثقافي حيث وزارة الثقافة نفسها معدمة فقيرة».

وشدد أنه في ظل الاحتلال وسيطرة الفكر المتطرف دينيا وغياب الحالة الثقافية في العراق «فإن أحدا لا يهتم بالاتصال بالمثقفين العراقيين في الخارج أو التنسيق معهم لتفعيل تلك الحالة المفقودة».

ورأى أن عهد ما بعد صدام للأسف تسبب في إشاعة الكثير من الدماء والدمار وحول الناس إلى ما يشبه الموتى ضمن مخاض ضخم وكبير يبحث فيه الناس عن الأمان والرزق.

وقدم جواد الأسدي على مسرح الحمراء في دمشق مسرحية حمام بغدادي في 18 عرضا.

وأكد أن المسرح امتلأ «بشكل رائع» وأن الحضور لم يقتصر على النخبة «إذ تفاوتت السوية في الوعي والفهم وكانت من مستويات ثقافية مختلفة».

وترصد مسرحية حمام بغدادي شخصيتين عراقيتين تعملان على خط حافلة لنقل المسافرين واحدة وصولية لا تتوانى حتى عن التعامل مع المحتل في سبيل المصلحة والمكسب المادي ويمثلها الفنان فايز قزق وهي شخصية مجيد الأخ الأكبر والثانية طيبة وصادقة ويمثلها الفنان نضال سيجري في شخصية حميد الأخ الأصغر.

ويعبر الحمام البغدادي وهو حمام شعبي في بغداد شبه مهجور بسبب الظروف الأمنية عن حالة التعرية حين يتصارح الأخوان خلال استحمامهما فيه من خلال نبش كل منهما مشكلات الثاني وعلاقته مع الوضع الراهن ويكشف عن تناقض الأخ الكبير والتهامه للأخ الصغير عبر استغلاله.

ويكشف المشهد الثاني من المسرحية عن علاقة الأخوين مع المحتل الأمريكي من خلال مساومة الكبير وانتهازيته وتعاونه مع هذا المحتل في نبش جثة رجل عراقي ثري توفي على الطريق من عمان إلى بغداد وطلب الأمريكيون تفتيشها عند الحدود على الرغم من موت الشخص في وقت يرفض الصغير فكرة هتك تلك الجثة بتفتيشها. ويرصد المشهد الثاني بتهكم الشخصيات التي تعود إلى بغداد بعد سقوط نظام صدام حسين سعيا وراء المكاسب والمناصب وللمشاركة في الانتخابات.

وقال الأسدي إن الوضع سيىء جدا في بغداد الآن ولكنه يأمل بأن يعرض مسرحيته هناك في وقت لاحق ، مشيرا إلى انه سيعرضها في بيروت في شهر آذار (مارس) المقبل على مسرح بيروت لمناسبة تكريمه المقرر هناك من قبل مؤسسة كلاوس إضافة إلى عروض عربية لاحقة واحدة منها في دبي.

واعتبر الأسدي الذي قام بكتابة النص وبالإخراج والسينوغرافيا المسرحية أنه اشتغل العرض بشكل سينمائي في حين كانت الرسوم المثبتة في خلفية المسرح للفنان العراقي الشهير جبر علون والموسيقى لرعد خلف وهو عراقي أيضا أما الديكور والإضاءة والملابس فهي لزهير العربي وماهر هربش وسهى حيدر على التوالي.

وكتب جواد الأسدي في ملصق المسرحية الأنيق أن «مسرحية (حمام بغدادي) تأتي في هذا المفصل المعقد حيث شخصيات عراقية تحتفي بالوجع وتصنع منه إكليلا من النار، هموم مترمدة وجدت مساربها عبر أرواح فايز قزق ونضال سيجري في رغبة حميمة ونقية لإشاعة فن الحياة العذب».

وحاز الأسدي على جائزة الأمير كلاوس لعام 2004 وتعتبر واحدة من أهم الجوائز الأوروبية وقد صدرت له كتب مسرحية عديدة كما قام بإخراج عروض مسرحية متعددة أغلبها فاز بجوائز دولية كـ«رأس الملوك جابر» و«الخادمتان» و«الاغتصاب»، وغيرها. كما ترجمت بعض نصوصه إلى لغات أجنبية.

السلام ما زال هشا في الجنوب السوداني رغم مرور عام على انهاء الحرب الاهلية

القاهرة ـ من محمد على سعيد:

ما زال اتفاق السلام الذي انهى 21 عاما من الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب في السودان مهددا على عدة محاور رغم مرور عام على توقيعه، الا انه تجاوز مع ذلك العديد من العقبات التي كان من شأنها اعاقة تطبيقه.

واذا كانت الحرب بين الشمال والجنوب التي اوقعت 1,5 مليون قتيل انتهت الا ان السودان لم يتمكن من انهاء النزاع الدامي في اقليم دارفور الغربي.

وكان نظام الرئيس عمر البشير الاسلامي وقع في التاسع من كانون الثاني/يناير 2005 اتفاقا تاريخيا مع متمردي الجنوب بقيادة زعيمهم التاريخي جون قرنق.

واكد المحلل السياسي محمود محجوب هارون الذي يترأس مركز دراسات سودانيا مستقلا ان «تطبيق اتفاق السلام نجح في بعض النقاط فقد تم تشكيل المؤسسات الاتحادية رغم بعض التأخير وتجنب الفرقاء حتى الان الخوض في نزاعات كبيرة».

واضاف «ولكن الطريق ما زالت طويلة قبل ان تتشكل ثقافة سياسية تساعد على طي صفحة الحرب» مشيرا الى ان مصرع قرنق في حادث في تموز (يوليو) الماضي لم يساعد على المضي الى الامام في هذا الاتجاه. وقد شكلت لجان مشتركة وحكومة وحدة وطنية تضم حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الشعبية لتحرير السودان وادت هذه الحكومة اليمين في 22 ايلول (سبتمبر) الماضي.

واكد المحلل في مركز الازمات الدولية (منظمة بحثية مستقلة) ديفيد موزرسكي ان «الجهد المنتظم من قبل المؤتمر الوطني لتأخير تطبيق الاتفاق يعد من الامور المثيرة للقلق».

ويعتقد المحللون ان البشير الذي استولى على السلطة بانقلاب عسكري في عام 1989 يتمتع بتأييد قطاع محدود من الشعب السوداني ويتعين عليه ان يفتح الساحة السياسية للقوى المختلفة وان يتخلى عن السيطرة على النفط السوداني.

وقال الباحث الامريكي اريك ريفز مؤخرا ان «حكومة الوحدة الوطنية ليست الا واجهة تخفي سيطرة (النظام الاسلامي) على السلطة».

واعتبر هارون ان «الجنوب معني بالاستقلال مستقبلا اكثر مما هو مهتم بالحفاظ على وحدة السودان» في اشارة الى الاستفتاء حول تقرير مصير الجنوب الذي يقضي الاتفاق باجرائه بعد ست سنوات.

وكان مقتل قرنق في حادث طائرة مروحية في تموز (يوليو) بمثابة ضربة قوية لعملية السلام التي كان احد رموزها. وبسبب افتقاد خليفته سالفا كير للكاريزما والمصداقية فان الفصائل المختلفة المنضوية تحت لواء الحركة الشعبية ظلت بلا استراتيجية لتحويل حركة التمرد الى حزب سياسي يتولى شؤون الجنوب.

وتساهم الحرب الاهلية في دارفور اضافة الى العنف الذي يشهده بين الحين والاخر شرق السودان في جعل اتفاق السلام هشا.

ولكن الخبراء ينتقدون كذلك المجتمع الدولي لانه لم يقم بجهد كاف من اجل تجنيب اكبر بلد في افريقيا مخاطر النزاع في دارفور.

ووجهت انتقادات للاتحاد الافريقي الذي نشر قوة قوامها 7000 جندي في دارفور العام الماضي بسبب فشله في تأمين الاستقرار في هذا الاقليم.

واندلع نزاع دارفور في شباط (فبراير) 2003 بين متمردين من اصول افريقية يطالبون بتوزيع اكثر عدلا للسلطة والثروة وبين الحكومة المركزية المتحالفة مع ميليشيات عربية محلية.

وادى النزاع في دارفور الى مقتل قرابة 300 الف شخص ونزوح مليونين اخرين.

ويعتبر ديفيد موزرسكي ان مجلس الامن الدولي لم يفعل شيئا سوى اصدار قرارات في حين ان الولايات المتحدة لم تتخذ اي اجراء بعد ان وصفت الحرب في دارفور بانها «ابادة جماعية». (اف ب)

سيدة سودانية اثناء شعائر فريضة الحج في مكة امس (اف ب)

الجيش السوداني ينفي أي توتر على الحدود السودانية الاثيوبية

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

اكد الجيش السوداني امس هدوء الأوضاع الأمنية والعسكرية بالحدود السودانية الاثيوبية نافية ما يشاع عن توتر حدودي بين السودان واثيوبيا بسبب النزاع حول أراضي منطقة الفشقة الزراعية. وأكد مكتب الناطق الرسمي باسم الجيش حرص الجيش على توفير الأمن وإحداث أكبر قدر ممكن من الاستقرار لمواطني المنطقة وتوفير كافة أشكال الحماية المطلوبة للمزارعين.

وأوضح مكتب الناطق الرسمي أن توقيت عمل اللجنة الدولية التي تضطلع بأمر ترسيم الحدود بين السودان واثيوبيا متروك لحكومة ولاية القضارف.. وتابع المكتب قائلاً «الفشقة منطقة تداخل زراعي بين البلدين ولم ترد إلينا أي معلومات عن جهات بعينها تود إثارة الفتنة وبلبلة الأوضاع هناك. وعلى صعيد آخر اكد الرئيس النيجيري اوليجسون اوباسانجو رئيس الاتحاد الافريقي علمه بالصعوبات التي تواجه مفاوضات ابوجا مشيرا الى انه سيبذل قصارى جهده خلال الفترة القادمة لازالة العقبات التي تعترض سير المفاوضات وقال الاستاذ محمد يوسف عبد الله عضو الوفد الحكومي المفاوض لسونا عقب استقبال الرئيس النيجيري لوفد الحكومة برئاسة د. مجذوب الخليفة قال ان الرئيس النيجيري اكد خلال اللقاء انه سيجتمع بالحركات المسلحة والوساطة الافريقية لاستقصاء وجهات نظرهم ووضع رؤية كلية تساعد على انجاح التفاوض كما اكد اشرافه المباشر على المفاوضات ومتابعته اللصيقة لها حتى يتم تحقيق السلام واضاف انه تم خلال اللقاء تنوير الرئيس اوباسانجو حول الموقف العام للمفاوضات مشيرا الى ان الوفد الحكومي اوضح ان هذه الجولة تم خلالها مناقشة كافة بنود محور الثروة وتم التوصل الى اتفاق في معظمها ماعدا الملاحظات الطفيفة لدى الطرفين.

وقال انه تم ابلاغ اوباسانجو انه لم يتم احراز تقدم في محور السلطة ولكن تمت مناقشة القضايا الجوهرية والمتمثلة في البنود الرابع والخامس والسادس والمتعلقة بالنظام الفيدرالي وكافة مستويات الحكم وصلاحياتها والمشاركة الفعالة في كافة المستويات على المستوى الفيدرالي والمستويات الاخرى والخدمة العامة. وبشأن محور الترتيبات الامنية قال الاستاذ محمد يوسف ان الوفد احاط الرئيس النيجيري علماً باعتماد جدول اعمالها ومناقشة البند الاول والمتعلقة بالمبادئ العامة الى جانب التأكيد على اهمية تعديل منهج التفاوض بحيث يتم تفادي الدخول في تفاصيل دقيقة الا في الحالات الضرورية حتى يتم تجاوز العقبات التي تواجه الحوار.

واشار عضو الوفد الحكومي الى ان الوفد اكد امكانية التوصل الى حل اذا ما قبلت الحركات المسلحة بالمقترحات البناءة والايجابية التي تقدم بها الوفد الحكومي. من ناحية اخرى قال الاستاذ محمد يوسف ان بعض الحركات المسلحة لاعتبارات سياسية لا تريد احراز تقدم قبل القمة الافريقية بالخرطوم حتى لا تعطي للاتحاد الافريقي هذه الميزة اضافة الى عدم تقديرها للاتحاد والدولة التي ستستضيف هذه القمة (السودان) بعد 27 عاماً. من جهة اخرى دعت الحكومة الولايات المتحدة الامريكية الى اتخاذ موقف تجاه قضية دارفور مشابه لموقفها بشأن قضية الجنوب والتي شجعت اطرافها لتجاوز العقبات حتى تم التوصل الى اتفاق سلام. وطالبت البعثة الدبلوماسية السودانية بواشنطن في بيان لها بمناسبة الذكرى الخمسين للاستقلال طالبت الولايات المتحدة ممارسة ضغوط على الحركات المسلحة في دارفور للتفاوض بجدية لوقف نزيف الدم وتمكين المواطنين من العودة الى قراهم باعتباره السبيل الوحيد لاعادة الامن والاستقرار وليس ممارسة الضغوط على الحكومة وفرض العقوبات عليها الامر الذي يعقد المشكلة ويجعلها تخرج عن نطاق المنطقة.

وقال البيان ان انجاز السلام الذي حققه السودانيون ولعبت فيه الدبلوماسية الامريكية دورا مقدرا ينبغي ان تحافظ عليه بعلاقات سوية وصداقة بين البلدين مضيفا ان هناك مجالا واسعا وفرصا للاستثمار في السودان لمشاركة الشركات الامريكية والتي لم تأت الا بتحرك امريكي لرفع العقوبات الاقتصادية ولتطبيع العلاقات واشار البيان الى ان الذكرى الخمسين لاستقلال السودان تميزت بتطبيق اتفاقية السلام وتكوين حكومة الوحدة الوطنية وتشكيل المفوضيات وتجاوز عقبة تكوين حكومة الخرطوم بمشاركة الحركة الشعبية.

انشقاق داخل مليشيات جنوبية موالية للحكومة السودانية

■ الخرطوم ـ يو بي آي: وقع انشقاق وسط قوات دفاع جنوب السودان الموالية لحكومة الرئيس عمر البشير بعد إعلان قائدها العودة للانضمام للجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة النائب الأول للرئيس سلفا كير.

وحدث الانشقاق بعد مشاركة اللواء فاولينو ماتيب رئيس أركان قوات دفاع الجنوب في مؤتمر للمصالحة مع الحركة/ الجيش الشعبي لتحرير السودان وإعلان استعداده لدمج قواته فيه، بينما قررت مجموعة من قياداته مقاطعتها.

وشهدت مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان على مدى امسين الماضيين مؤتمر الحوار الجنوبي الجنوبي بمشاركة الحركة الشعبية وفصائل جنوبية مسلحة لبحث إدماجها في الجيش الشعبي.

وتنص اتفاقية السلام التى وقعتها حكومة الرئيس عمر البشير والحركة الشعبية في 9 كانون الثاني (يناير) من العام الماضي على عدم السماح بوجود أية مليشيا أخرى، وخيرتها بين الانضمام الى القوات المسلحة الحكومية أو الجيش الشعبي.

غير أن قادة قوات دفاع الجنوب المنشقين على قائدها اللواء ماتيب رفضوا المشاركة في مؤتمر الحوار الجنوبي بجوبا وتحفظوا عليه بسبب خلافات مع الحركة الشعبية حول شروط الحوار. وذكر بيان أصدره امس الأحد اللواء غوردن كوانق شول قائد قوات دفاع الجنوب أن الخلاف مع اللواء فاولينو ماتيب «يتلخص في ضرورة ترتيب أجندة التفاوض مع الحركة الشعبية». وأشار البيان إلى «سعي القوات لإعداد أجندة للتفاوض مع الحركة الشعبية وفق المطالب التي رفعتها في مؤتمر الحوار بنيروبي وهو ما رفضه فاولينو ماتيب».

وكانت خلافات حادة نشبت بين قوات دفاع جنوب السودان والجيش الشعبي في مؤتمر عقد بنيروبي في يونيو/ حزيران الماضي إثر مطالبتها باعتبارها طرفا ثالثا في اتفاقية السلام، وطالبت بتسوية منفصلة وهو ما رفضه زعيم الحركة الشعبية الراحل جون قرنق. وذكرت قوات دفاع جنوب السودان في بيانها استعدادها «للدخول في حوار مباشر مع الحركة في أي زمان ومكان يتم الاتفاق عليه وفق أجندة نيروبي». وأضافت أنها تعتبر نفسها «جزءاً أصيلا من الحكومة الوحدة الوطنية التي تم تشكيلها في سبتمبر/ أيلول الماضي وفق اتفاقية السلام».

يشار إلى أن قوات دفاع الجنوب تضم أكثر من ثلاثين مليشيا محلية في جنوب السودان، انشق معظمها من الجيش الشعبي لتحارب إلى جانب القوات الحكومية إبان الحرب الأهلية.